. @ 220 @

وقال بعض العلماء : (نزلت آية { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُّشْرِكُونَ } في قول الكفار في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك) وهو راجع إلى ما ذكرنا . قوله تعالى : { لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لاوْلِى الأَلْبَابِ } . ذكر ا جل وعلا في هذه الآية أن في أخبار المرسلين مع أممهم ، وكيف نجى ا المؤمنين وأهلك الكافرين عبرة لأولي الألباب ، أي عظة لأهل العقول . .

وبين هذا المعنى في آيات كثيرة ، كقوله في قوم لوط : { وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ } ، كما تقدمت الإشارة إليه مراراً ، والعلم عند ا تعالى .